

242247 - حديث باطل لا أصل له في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء ، عشرا عشرا .

السؤال

ما صحة هذا الحديث : (هبط الملائكة الأربعة ؛ جبريل ، ميكائيل ، إسرافيل ، عزرائيل على النبي محمد صل الله عليه وسلم ، فقال جبريل : يا حبيبي يا محمد ، قال : نعم يا جبريل من صلى عليك عشرة صباحا وعشرة مساء خطفته من على الصراط كالبرق . وقال ميكائيل : يا حبيبي يا محمد ، قال : نعم يا ميكائيل ، قال : من صلى عليك عشرة صباحا وعشرة مساء اعطيته شربة لم يظمأ بعدها أبدا . وقال إسرافيل : يا حبيبي يا محمد ، قال : نعم يا إسرافيل ، قال : من صلى عليك عشرة صباحا وعشرة مساء سجدت سجدة تحت العرش لم أرفع رأسى منها حتى يغفر له . قال عزرائيل : يا حبيبي يا محمد ، قال : نعم يا عزرائيل ، قال : من صلى عليك عشرة صباحا وعشرة مساء أخذت روحه كما تأخذ الشعرة من العجين) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الكلام لا نعلم له أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز أن ينسب إليه إلا ما رواه أهل الحديث بالإسناد الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ، ومثل هذا الكلام الذي لا أصل له ، نسبته إليه صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) رواه مسلم في مقدمة الصحيح (1/7) ، قال النووي رحمه الله :

" فِيهِ تَغْلِيظُ الْكَذِبِ وَالتَّعَرُّضُ لَهُ ، وَأَنَّ مَنْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ كَذِبُ مَا يَرَوِيهِ فَرَوَاهُ كَانَ كَاذِبًا ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَاذِبًا وَهُوَ مُخْبِرٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ ؟ " انتهى .

ومما يدل على بطلان هذا الحديث : سماجة لفظه ، وركاكة عباراته ، وما فيه من المجازفات ، قال ابن القيم رحمه الله :

" الأحاديث الموضوععة عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

انتهى من "المنار المنيف" (ص 50) .

وذكر رحمه الله أمورا كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا ، فذكر منها: أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء، فضلا عن كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو وحي يوحى ، فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي ، بل لا يشبه كلام الصحابة .
راجع : "المنار المنيف" (ص 56- 62) .

أما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشراً صباحاً ومساءً : فقد ورد حديث : (من صلى عليّ حين يصبح عشراً ، وحين يمسي عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة) ، لكنه حديث ضعيف ، كما بيناه في جواب السؤال رقم : (130213) .

وأما فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، وفضل الإكثار منها : فمن المعلوم من الدين بالضرورة .
وانظر في تسمية ملك الموت بـ "عزرائيل" الفتوى رقم : (40671) .

والله تعالى أعلم .